

السيرورات الصوتية Les processus phonologiques/phonological processes

(1) السيرورات الصوتية Les Processus Phonologiques: هي عملية معرفية يطبقها الطفل على اللغة الأم لغرض استبدال قسم من الصوامت أو سلسلة منها⁸ (يعبر عنها الراشد) إلى قسم آخر من الصوامت مماثل تداوليا مع غياب الصعوبة الموجودة. هكذا يبسط الطفل الكلمات المتواضع عليها اجتماعيا. هناك ثلاث أنواع من السيرورات الصوتية:

(أ) سيرورة البناء المقطعي Processus de structuration syllabique: يتجلى الاختصار (الاختزال) في صيغ (أشكال) مقطعية قاعدية (صامت/صائت؛ صامت/صائت/صامت؛ صامت/صائت/صائت/صائت) (C.V., C.V.C., C.V.C.V.). يكون لدينا

(1) حذف للصامت الأخير: [ba] بدل /bab/ (بداية التلاشي: 2.8؛ الاختفاء: 3.3)

(2) حذف مقطع الكلمة الخفيف (الضعيف): [tab] عوض /təbə/ (بداية التلاشي: 3.6؛ الاختفاء: 4.0)

(3) تكرار مقطعي: يتم تكرار مقطع كلمة عوض الكلمة ذاتها: [uawa] مكان /wəsəm/ (بداية التلاشي: 2.3؛ الاختفاء: 2.5)

(ب) سيرورة الإبدال Processus de substitution: هنا صنف من الصوامت يستبدل بصنف آخر، و يكون لدينا:

(1) التقديم (التسبيقي): الصوامت الخنكية و النطعية تستبدل بصوامت سنخية⁸ alvéolaires: [tar] بدل /kar/ (بداية التلاشي: 2.6؛ الاختفاء: 3.3)

(2) التأخير: هنا الصوامت غير النطعية تستبدل بالصوامت النطعية. مثل [kmər] عوض /tmər/

(3) الإغلاق (السد): هنا تستبدل الإنقباضيات-الإحتكاكيات بالإسداديات. مثلا [bÓdé] عوض /fūzi/. f: بداية التلاشي: 2.0، الاختفاء: 2.8؛

θ: بداية التلاشي: 4.3، الاختفاء: 5.5؛ δ: بداية التلاشي: 4.2، الاختفاء: 5.5؛ s: بداية التلاشي: 2.3، الاختفاء: 3.0؛ z: بداية التلاشي: 2.8، الاختفاء: 3.6)

(4) الإنزلاق: هنا تظهر الصوامت الإنزلاقية /j/ /u/ (نصف الصوامت) عوض السوائل /r/ /l/. مثل [jbèb] مكان /lbèb/

(5) حذف الغنة: هنا يتم استبدال الصوامت الأنفية بصوامت انسدادية. مثل [bida] عوض /mida/.

(ج) سيرورة الاستوعاب Processus d'assimilation: هي تغيرات يظهر عبرها أن أصوات معينة تشبه أكثر أصوات مجاورة:

(1) الاستوعاب المتقدم: هنا الصامت الموجود في بداية الكلمة يؤثر على الصامت الأبعد من ذلك. مثلا: [kèk] مقابل /kès/

(2) الاستوعاب الإرتدادي: هنا الصامت الأخير للكلمة أو البعيد عن الصامت الأول يؤثر على هذا الأخير. [sès] مقابل /kès/

(3) التحوير (التشويه) Métathèse: نلاحظ هنا إخلال بوحدة نظام صوامت الكلمة الواحدة. مثلا [bikəsəiʔ] عوض /bisəkəiʔ/.

في سن الرابعة-الخامسة يبلغ الأطفال الإصدار الصحيح لأغلبية صوامت اللغة الأم باستثناء بعضها مثل: s, z, ʃ, ž التي لا يمكن للطفل التحكم فيها إلا مع حدود سن السابعة. نفس الأمر يتعلّق بنطق الكلمات الطويلة و التحكم في القواعد الصوتية-الصرفية règles Les morphophonologiques (العملية تحيل إلى التغييرات المتعلقة بالتنصيف: [kətbu], [ktūba], [ktəb], [ktəb]. نشير أخيرا إلى أن كل الأخطاء المنتظمة في إصدار و استعمال الصوامت لا يمكن أن تبقى مع حلول سن الثامنة.

المراجع: "السيرورات الصوتية Les processus phonologiques/phonological processes"

A/ Ouvrages/Books:

(أ) الكتب:

1) Van Borsel (J.) "Troubles de l'articulation" in. Rondal (J. A.) & Seron (X.) (Sous la dir.) " TROUBLES DU LANGAGE –Bases théoriques, diagnostic et rééducation–", ed. Mardaga, Liège, 1999. p.p. 471-503.

C/ Dictionnaires & Encyclopédies/Dictionaries & encyclopedias:

(ج) المعاجم و الموسوعات:

1) BLOCH (H.) (Sous la dir.) et all. « Grand Dictionnaire de la Psychologie », Ed. Larousse Bordas, 1999.

2) BRIN (F.) et all. « Dictionnaire d'Orthophonie », 2^{ème} ed. Ortho édition, Isbergues, 2004.

3) DUBOIS (J.) & all. "Dictionnaire de Linguistique", Ed. Larousse, 2002.

⁸ على أساس أنها تمثل صعوبة مشتركة تميز القدرات اللغوية للطفل.

⁸ سنخ الشيء أي أصله. و هنا نشير إلى أصل تكون التنية أو القاطعة Les incisives/Incisors من الجهة الخلفية.